وهذا الثاني تخريج ابي الفتح وقرا ابو الحسن وابن هرمز متكا بالتشديد والمدوهي
كقراة العامة الا انه اشبع الفتحة فتولد منها الف كقوله ومن ذم الرجال
بمنتزاح وقوله ينباع من ذفري اسيل حره وقوله اعوذ بالله من العقرات
الشائلات عقد الاذناب اي بمنتزح وينبع والعقرب الشائله وقرا ابن عباس
وابن عمر ومجاهد وقتادة والضحاك والجحدري وابان بن تغلب متكا بضم الميم
وسكون التا وتنوين الكاف وكذلك قرا ابن هرمز وعبد الله بن معاذ الا انهما فتحا
الميم والمتك بالضم والفتح الاترج ويقال الاترج لغتان وانشدوا واهدت متكه
لبني ابيها تخب بها العثمثمة الوقاح وقيل بل هو اسم لجميع ما يقطع بالسكين كالاترج
وغيره من الفواكه وغيره وانشد وا نشرب الاثم بالصواع جهارا ونرى المتك
بيننا مستعارا قيل وهو من متك بمعنى بتك الشي اي قطعه فعلى هذا يحتمل ان تكون
الميم بدلا من البا وهو بدل مطرد في لغة قوم واحتمل ان تكون مادة اخرى وافقت
هذه وقيل بالضم العسل الخالص عند الخليل والاترج عند الاصمعي ونقل ابو عمرو
وفيه اللغات الثلاث اعني ضم الميم وفتحها وكسرها قال وهو الشراب الخالص
وقال المفضل هو بالضم المائدة او الخمر في لغة كندة وقوله لكل منكا اما ان
يريد كل واحدة متكا يدل له قوله واتت كل واحدة منهن سكينا واما ان يريد
الجنس والسكين يذكر ويونث قاله الكسائي والفرا وانكر الاصمعي تانيثه والسكينة
فعيله من المسكون قال الراغب سمي به لانه يسكن حركة المذبوح **قوله**
اكبرنه الظاهر ان الهاء ضمير يوسف ومعنى اكبرنه عظمنه ودهشن من حسنه
وقيل هي ها السكت قال الزمخشري وقيل اكبرن بمعنى حضن والها للسكت
يقال اكبرت المراة اذا حاضت وحقيقته دخلت في الكبر لانها بالحيض تخرج
عن حد الصغر الى الكبر وكان ابا الطيب اخذ من هذا التفسير قوله
خف لله واستر ذا الجمال ببرقع فاذا بحت حاضت في الخدور العواتق انتهى
وكون انها للسكت يرده ضم الها ولو كانت للسكت لسكنت وقد يقال انه اجراها
مجرى ها الضمير واجرى الوصل مجرى الوقف في اثباتها قال الشيخ ولم
المعرب لضم الها في الوصل دليل على انها ليست ها السكت اذ لو كانت ها
السكت وكان من اجرا الوصل مجرى الوقف لم تضم الها قلت وها السكت
قد تحرك حركة ها الضمير اجرا لها مجراها وقد حققت هذا في الانعام وقد قالوا
ذلك

ذلك في قول المتنبي ايضا واحر قلباه ممن قلبه شبم فانه روي بضم الها في قلباه وجعلوها
ها سكت ويمكن ان يكون اكبرنه بمعنى حضن ولا تكون الها للسكت بل تجعل ضمير المصدر
المدلول عليه بفعله اي اكبرن الاكبار وانشد واعلى ان الاكبار بمعنى الحيض قوله
ياتي النسا على اطهار هن ولا ياتي النسا اذا اكبرن اكبارا قال الطبري البيت
مصنوع **قوله** حاش لله حاشى عدها النحويون من الادوات المترددة بين
الحرفية والفعلية فان جرت فهي حرف وان نصبت فهي فعل وهي من ادوات الاستثنا
ولم يعرف سيبويه فعليتها وعرفها غيره وحكوا عن العرب غفر الله لي ولمن
سمع دعاي حاشى الشيطان وابن الاصبغ بالنصب وانشدوا حاشى رهط
النبي فان منهم بحورا لا تكدرها الدلا بنصب رهط وحشى لغة في حاشى كما
سيأتي وقال الزمخشري حاشا كلمة تفيد التنزيه في باب الاستثنا
تقول اسا القوم حاشى زيد قال حاشى ابي ثوبان ان به ضنا عن الملحاة
والشتم وهي حرف من حروف الجر فوضعت موضع التنزيه والبراة فمعنى
حاشى الله براة الله وتنزيه الله وهي قراة ابن مسعود قال الشيخ وما ذكر
انها تفيد التنزيه في باب الاستثنا غير معروف عند النحويين ولا فرق
بين قولك قام القوم الا زيدا وقام القوم حاشى زيد ولما مثل بقوله
اسا القوم حاشى زيد فهم هو من هذا التمثيل براة زيد من الاساة
وجعل ذلك مستفادا منها في كل موضع واما ما انشده من قوله حاشا
ابي ثوبان فكذا انشده ابن عطية واكثر النحاة وهو بيت ركبوا فيه صدر
بيت على عجز اخر وهما من بيتين وهما حاشى ابا ثوبان ان ابا ثوبان ليس ببكمة قدم
عمرو بن عبد الله ان به ضنا عن الملحاة والشتم قلت قوله ان المعنى
الذي ذكره الزمخشري لا تعرفه النحاة لم ينكروه وانما لم يذكروه في كتبهم
لانهم عالة فيهم في صناعة الالفاظ دون المعاني ولما ذكروا مع ادوات الاستثنا
ليس ولا يكون وغير لم يذكروا معانيها اي مرادهم مساواتها لالا في
الاخراج وذلك لا يمنع من زيادة معنى في تلك الادوات وزعم المبرد وغيره
كابن عطية انها تتعين فعليتها اذا وقع بعدها حرف جر كالاية الكريمة قالوا
لان حرف الجر لا يدخل على غيره الا بالتاكيد كقوله ولا للما بهم ابدا دوا وقول
الاخر فاصبحن لا يسالنني عن بما به فتعين ان يكون فعلا فاعله ضمير يوسف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)